مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

(تلاميذ الصف السادس نموذجا)

د. نادية على المهدي عبدالنبي

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدي تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي بمدينة سبها، وتكونت عينة البحث من (80) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدم الاستبانة لتحقيق هدف البحث، كما تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتب، ومعاملات الارتباط (بيرسون، الفا–كورنباخ) وأظهرت النتائج ما يلي :

1- أكثر السلوكيات العدوانية انتشاراً بين تلاميذ الصف السادس هي العدوان المادي (التشاجر مع الأخرين)، العدوان النفسي العاطفي (عمل المقالب للأشخاص الآخرين، بغرض الانتقام)، العدوان اللفظي (السب والشتم عند الغضب).

2- توجد علاقة سالبة وقوية بين مفهوم الذات والسلوك العدواني أي أنه كلما ارتفع مفهوم الذات للتلميذ انخفض السلوك العدواني لديه وكلما انخفض مفهوم الذات ارتفع السلوك العدواني.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على كلُ من استبانة مفهوم الذات واستبانة السلوك العدواني تعزي لمتغير النوع.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، السلوك العدواني، تلاميذ الصف السادس، التعليم الأساسي.

Abstract:

The current study aimed to reveal the relationship between self-concept and aggressive behavior among sixth-grade students of basic education in Sebha city. The research ،as appropriate statistical treatments were used ،such as the arithmetic mean ،standard deviation ،ranks ،and correlation coefficients and the results showed the following:

1- The most common aggressive behaviors among sixth-grade students are easy to get angry ،revenge on people who cause annoyance ،physical aggression (arguing with others) ،psycho-emotional aggression (pranking other people) ،verbal aggression (cursing and cursing when angry).

2- - There is a negative and strong relationship between the self-concept and aggressive behavior ،meaning that the higher the student's self-concept ،the lower his aggressive behavior ،and the lower the self-concept ،the higher the aggressive behavior.

3- There are no statistically significant differences on each of the self-concept questionnaire and the aggressive behavior questionnaire due to the gender variable.

Keywords: self-concept ،aggressive behavior ،sixth graders ،basic education.

مقدمة:

يعد مفهوم الذات من المفاهيم الشائعة الاستخدام في مجال العلوم النفسية وعلوم التربية، كونه يمثل ظاهرة نفسية، ومتغيرا هاما من متغيرات الشخصية، حيث يقدم دورا أساسيا في تنمية قدرات الفرد كما يعد عاملا بالغ الأهمية في توجيه سلوكه، وتنميته من الناحية العملية والاجتماعية، ويحتل مفهوم الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية، كما يعد من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك، حيث تتكون الشخصية من مجموعة السمات التي يتميز بها الأفراد ويتضمن ذلك التفاعل فيما بينهم والبيئة المادية والنفسية والاجتماعية والتربوية (رمضان، 205،2000–206).

ويلعب مفهوم الذات دورا محوريا في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية، وفي علم النفس الحديث تطور مفهوم الذات وأصبح يعني بجانبين: الذات كموضوعية أي معرفة الفرد لذاته وتقييمه لها، والذات كعملية أي مجموع الأنشطة والعمليات العقلية مثل : التفكير، الإدراك، التذكر، ويعد مفهوم الذات العملية الديناميكية الأساسية لكل سلوك بشري (مراد وآخرون، 2018، 72).

ومفهوم الذات كظاهرة نفسية عبارة عن حكم شخصي يقيم به الفرد ذاته بنفسه والتعبير عنها بالاستحسان أي تقييم إيجابي، أو العكس بالتقييم السلبي لها لأنها تعد من الحاجات الهامة التي تدفع الإنسان إلى تكوين فكرة سليمة عن نفسه والتمسك بها وإقناع الآخرين باستحقاقه لتقديرهم واحترامهم،

فصورة الذات هي محتوى إدراكات الفرد عن نفسه، والقيم والاتجاهات السلبية والايجابية التي تقدر بها الفرد في صورة تقييم وحكم يصدره الفرد عن نفسه (قمر، 2015، 22-24).

ان مفهوم الذات بناء معرفي يتكون من افكار الانسان عن مختلف نواحي شخصيته، فمفهومه عن جسده يمثل الذات البدنية، ومفهومه عن بناءه العقلي، يمثل مفهوم الذات المعرفية او العقلية ومفهومه عن السلوك الاجتماعي يمثل الذات الاجتماعية، ويركز علماء النفس الانساني علي بناء الذات عن طريق الخبرات التي تنمو من خلال تفاعل الانسان مع المحيط الاجتماعي، ويطلقون علي العملية الادراكية في شخصية الانسان (الذات المدركة) والتي من خلالها تتراكم تلك الخبرات فيتم بناء الذات ويكون الفرد مفهوما عن ذاته (القضاة، والترتورى،2007، 53).

ويعرفها (ماسلو) بأنها حاجة الأفراد إلى المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور بالاحترام وحاجة الفرد لأن يشعر بأنه محل تقدير والإحساس بالقوة والثقة بالنفس والمقدرة والكفاءة. باعتبار أن مستوى الذات هو التقييم الذاتي بين التقييم الفرد لشخصيته ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته وهدا أكدته دراسة (قمر،2015، 21).

أن الذات الإنسانية جزء من المستوى الشعوري في تنظيم الشخصية، وتحديد السلوك وما يطرأ عنه من تغيرات تجعله يقع في العديد من المشاكل النفسية المختلفة التي بدورها تحذف الايجابيات التي يمتلكها، وتجعل الفرد أقل مواجهة للحياة (الخطيب وآخرون، 2003، 104).

وتؤكد نظرية السمات والعوامل ان مفهوم الذات مفهوم اساسي في دراسة الشخصية، كما ان الذات هي شعور الفرد بكيانه المستمر كما يدركها، وهي الهوية الخاصة به وبشخصيته، وهذا يعني أن بناء الذات يخضع للمعايير السائدة في المجتمع، فالفرد يؤثر في الاخرين ويتأثر بهم، وبمقدار هذا التأثر ونوعه تتشكل ذاته، (الشربيني، 1994، 84).

ويتشكل مفهوم الذات لدى الفرد من خلال طبيعة الحياة التي يعيشها و التي تؤثر على ذاته بشكل ايجابي او سلبي ويتأثر مفهوم الذات بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي والمشاكل الاسرية (الانفصال بين الوالدين، او وفاة احدهما) واستخدام اساليب الثواب والعقاب، وغيرها من الاحداث التي

تؤثر سلبيا على مفهوم الذات لدي الطفل، الامر الذي يؤثر على تكيفه اجتماعيا، ذلك أن ادراك الفرد لذاته وتكيفه مع مجتمعه يجعله قادرا على مواجهة الظروف التي يمر بها، وينشأ مفهوم الذات لدي الأطفال من خلال تفاعلهم مع البيئة المحيطة ويتطور هذا المفهوم ويتغير بتعا لتغير خبرات الفرد ومواقفه في فترات زمنية مختلفة، وبذلك قد يختلف مفهوم الفرد عن ذاته في مرحلة زمنية معينة عن مفهومه لها في فترة زمنية اخري، وذلك تبعا لاختلاف الخبرات والمواقف التي يمر بها الطفل (مراد واخرون، 2018، 72-73).

وتجدر الاشارة هنا الي ان الفرد ليس منزوع الإرادة بل إن له دورا فعال في بناء ذاته، فعملية بناء الذات للفرد او لمجموعة من الأفراد تتطلب وجود دافع قوي لعملية التغيير، ويخضع بناء الذات إلي توفر القدوة الحسنة، وتوفر الموعظة وضرب الامثال والترغيب والترهيب ثم التأديب (عبدالله، 2007، 29).

وتعتبر مرحلة الطفولة اهم مرحلة من مراحل نمو الانسان، كما تلعب التنشئة الاجتماعية، والبيئية دورا هاما في تكوين السمات الرئيسية في شخصية الاطفال، ولهذا فإن حدوث اي خلل في الظروف الاسرية والاجتماعية للطفل تنعكس بصورة سلبية علي حياته فيما بعد، كما تلعب دوراً رئيساً في تشكيل مفهوم الذات لدى الطفل، ومن خلالها يرى نفسه ويدركها بناء علي تلك الخبرات، وايضا تلعب الخبرات المدرسية دور مهم وفعال في تشكيل مفهوم الذات لدي الطفل فهي المؤسسة الاجتماعية المسئولة عن الطفل بعد الاسرة، وترتبط الخبرات المدرسية ارتباطاً وثيقاً بتشكيل مفهوم الذات لدى الطفل وما ينعكس منها علي سلوكه (ابو جادو،2000، 44).

ويعد السلوك العدواني من القضايا المهمة في المجال التربوي وسيظل أحد الموضوعات الجديرة بالدراسة والبحث والتمحيص، ويري الكثير من الباحثين ان السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك انساني متعدد الابعاد، متشابك المتغيرات، متباين الاسباب بحيث لا يمكن رده لسبب واحد (العقاد، 2001، 15).

وعلى الرغم من تعدد مصادر السلوك العدواني، إلا أن تأثيرها على الفرد يتوقف على طبيعة ومستوى مفهوم الذات لديه، وايضا قد يرجع السلوك العدواني الي المفهوم السلبي الذي يكونونه عن ذواتهم، و يرى العلماء ان المفهوم السالب الذي يكونه تلاميذ المرحلة الابتدائية عن ذواتهم يرجع لأسباب عديدة "، منها على سبيل المثال و ليس الحصر: اضطراب علاقة طفل بوالديه "، وينعكس ذلك على سلوكهم الذى يأخذ طابع العدوانية.(الشربيني، 1994، 84).

كما يحظى السلوك العدواني باهتمام الكثير من علماء النفس في العصور الحديثة، نظرا لانتشاره وبنسب مرتفعة في المجتمعات ولاسيما بعدما أصبح من المشكلات السلوكية الشائعة لدي طلاب وذلك باعتباره سلوكا غير مقبول اجتماعيا لما له من نتائج سلبية (سليمان، 2008، 15).

مشكلة البحث :

يشكل مفهوم الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية، ويعد من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك، حيث تتكون الشخصية من مجموعة السمات التي تميز الأفراد بعضهم عن بعض، ويتضمن التفاعل فيما بينهم وبين البيئة المادية والنفسية والاجتماعية والتربوية، وتتضمن (الواعي بالذات)، فمفهوم الذات هو محتوى إدراكات الفرد عن نفسه، ويتضمن القيم والاتجاهات السلبية والايجابية التي يقدر بها الفرد نفسه، وهي تعد من الحاجات الهامة لدى الفرد، حيث أنها تدفع الإنسان إلى تكوين فكرة سليمة عن نفسه والتمسك بها وإقناع الآخرين باستحقاقه لتقديرهم واحترامهم، وتشمل حاجة الفرد إلى المكانة الاجتماعية والشعور بالاحترام وبأنه محل تقدير ثقة. فمفهوم الذات يشمل تقييم الفرد لشخصيته قمر (2015).

ويشكل السلوك العدواني لدي اطفال المرحلة الابتدائية ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وهذا السلوك يؤدي الي الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي داخل غرفه الدارسة، وينعكس اثره علي كل من المعلم والتلاميذ، حيث ينخفض اداء المعلم من جهة، كما تنخفض قدرة التلاميذ علي التحصيل الدراسي من جهة اخرى. ويتأثر سوك الطفل بمفهوم الذات الذي يكونه عن نفسه، فالذات هي اساس تكوين السلوك لدي الافراد، كم أن السلوك هو انعكاس لمفهوم الذات .

وعلي هذا الأساس تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الاتي" هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة سبها؟ "

فرضيات الدراسة:

1- ما هي أكثر السلوكيات العدوانية انتشاراً لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي بمدينة سبها ؟

2- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها ؟

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات، والسلوك العدواني، لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها تعزى لمتغير النوع ؟

أهمية البحث :

تستمد هذا الدراسة أهميتها من محاولة كشف العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي بمدارس سبها، ولفت الانتباه الي اهمية مفهوم الذات و أهميته في العملية التعليمية، وايضا تبرز أهمية البحث في إثراء المكتبة بالبحوث والدراسات الحديثة. وتتخلص أهمية البحث في النقاط التالية:

1- تتناول الدراسة الحالية قضية نفسية تربوية شغلت بال الكثير من علماء النفس والاجتماع والتربويين والأسر وكذلك التلاميذ أنفسهم، وهي تحاول تسليط الضوء على قضية متفشية في المجتمع عامة وفي الوسط التربوي خاصة والمتمثلة في مفهوم الذات.

2- تكمن أهمية هذه الأخيرة في أنها تساعد في الكشف عن القيمة الحقيقة للفرد، وابراز الدور الذي يلعبه هذا المفهوم في زيادة ثقة الطفل بنفسه، كما أنها تساعده على عدم الإحباط والانسحاب من الدراسة.

3- تستمد هذه الدراسة أهميتها من معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني، كذلك من محاولتها تفسير العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها.

4- توجيه الوالدين إلى إتباع أساليب التنشئة السوية للأولاد، التي تمنحهم البيئة النفسية السليمة، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه الاسرة في التنشئة الاجتماعية، التي يتم فيها تكوين السمات الاساسية في تنمية شخصية الاطفال أهمها تكوين مفهوم الذات الايجابي لدي الطفل.

5- قد تساعد النتائج في تصميم برامج ارشادية وعلاجية يمكن تطبيقها من قبل المختصين والمهتمين بهذه الفئة من التلاميذ كالأخصائي النفسي والاجتماعي أو المعلمين.

6- توجيه اولياء امور التلاميذ و المعلمين وتعريفهم بأهمية مفهوم الذات في العملية التعليمية والدور الذي يقوم به في تحسين الأداء و زيادة التحصيل والنجاح لديهم.

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

1- تحديد انماط السلوكيات العدوانية الأكثر انتشاراً عند تلاميذ الصف السادس.

2- تحديد نوع العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدي تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي.

3- تحديد الفروق في كلا من مفهوم الذات والسلوك العدواني تبعا لمتغير النوع لدي تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدي تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي.

الحدود المكانية: تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي في مدارس مدينة سبها.

الحدود الزمنية: الدراسة تمت خلال (2019–2020).

مصطلحات الدراسة:

1. مفهوم الذات: هو ادراكات الفرد عن نفسه، والتي يتم تشكيلها، من خلال خبراته وتفسيراته للبيئة التي يعيش فيها، وبتقييمات الاخرين المهمين في حياته لسلوكه وتصرفاته (قمر، 2015، 24–25).

وهو كيفية ادراك الطفل لنفسه، وهذه الادراكات يتم تشكيلها من خلال البيئة وتتأثر علي وجه الخصوص بتدعيمات البيئة والاخرين المهمين في حياته (غريب، 1992، 91).

ويعرف اجرائيا:. علي انه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ او التلميذة في المقياس المستخدم.

2. السلوك العدواني: يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والاحباط ، يصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف و تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئة، وكذلك الاعتداء على الاقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

والاعتداء على ممتلكات الغير، ويتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخد الحيطة لاحتمالات الأذى والتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي، وسرعة الغضب والانفعال و تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر والكتب وكسر الأقلام وإتلاف المقاعد (الديب، 1990، 162).

ويعرف اجرائيا:. بانه الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ او التلميذة في المقياس.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

دراسة (مقلد، 2020): بعنوان " اتخاذ القرار الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدي طلاب كلية التربية بجامعة المنيا.

هدفت إلي التعرف على العلاقة بين اتخاذ القرار الأكاديمي وكلُ من مفهوم الذات (الأكاديمي، الاجتماعي) والتحصيل الدراسي، ومدي تأثير مفهوم الذات واتخاذ القرار الأكاديمي في التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات واتخاذ القرار الأكاديمي ترجع إلى النوع، التخصص، لدي طلاب كلية التربية بجامعة المنيا.

وتكونت العينة من (317)، طالب وطالبة، تم اختيارها بطريقة عشوائية، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس مفهوم الذات (الأكاديمي، الاجتماعي) ومقياس اتخاذ القرار الأكاديمي، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية، أسفرت النتائج عن الاتي :

1- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الأكاديمي، وكل من مفهوم الذات الاجتماعي، واتخاذ القرار الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وبين مفهوم الذات الاجتماعي واتخاذ القرار الأكاديمي.

2- يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلاب من خلال مفهوم الذات الأكاديمي واتخاذ القرار الأكاديمي،

3- عدم وجود فروق معنوية دات دلالة إحصائية في كلُ من مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي، تعزي للنوع والتخصص.

دراسة (زواق، ابن عبد الرحمن 2020): بعنوان " مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدي المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف.

هدفت إلي التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدي المعاقين سمعيا كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في المتغيرين السابقين تبعا لنوع الرياضة الممارسة فردية أم جماعية.

وتكونت العينة من (90)،تم اختيارها بطريقة عشوائية، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس سمة مفهوم الذات الذي ومقياس التوافق النفسي الذي وبعد إجراء المعالجات الإحصائية، أسفرت النتائج عن الاتي :

1- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، لدي المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف.

2- وجود فروق معنوية دات دلالة إحصائية في كلُ من مفهوم الذات الاجتماعي، والتوافق النفسي لدي المعاقين سمعيا، لصالح الممارسين للرياضة الجماعية.

دراسة (مراد، محاسنة، الطورة 2018): بعنوان " مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدي عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك.

هدفت إلي التعرف على العلاقة بين مفهوم مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لذي عينة من طلبة المرحلة الأساسية. وتكونت العينة من (298) طالبا من طلبة مرحلة التعليم الأساسي، تم اختيارها الطريقة العنقودية العشوائية، وشكلوا ما نسبته (32%) من مجتمع الدراسة الأصلي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس تقدير الذات الذي طورته (العويضات 2009) ومقياس التكيف الاجتماعي الذي (الصمادي، 2007) وبعد إجراء المعالجات الإحصائية، أسفرت النتائج عن الاتي :

1- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، لدي طلبة المرحلة الأساسية.

2- مستوي مفهوم الذات لدي طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك، جاء مرتفعا، وكذلك مستوي التكيف الاجتماعي.

3- عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيا في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي تعزي لمتغير النوع الاجتماعي، والمستوي الصفي.

دراسة (قمر، 2015): بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض متغيرات الديموغرافية لدي طلبة جامعة دنقلا، هدفت الدراسة الي التعرف علي طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني وقلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (277) طالب، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت النتائج عن الاتي:

1- توجد علاقة دات دلالة احصائية بين تقدير الذات و السلوك العدواني.

2- لا توجد فروق في تقدير الذات والسلوك العدواني تعزي للنوع.

دراسة (مجلي، 2013) بعنوان " تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لذي طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة صعدة، هدفت إلي التعرف على:

1- تحديد العلاقة بين انواع تقدير الذات وابعاد السلوك العدواني لذي طلبة صف الثامن .

2. تحديد مدي العلاقة بين التقدير الذات العائلي وابعاد السلوك العدواني لدي طلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي.

3- تحديد مدي العلاقة بين التقدير الذات الرفاق (اصدقاء) وابعاد السلوك العدواني لذي طلبة صف الثامن من التعليم الاساسي.

4. معرفة أي نوع من انواع تقدير الذات اكثر تنبؤا بالسلوك العدواني.

وتكونت العينة من (240) طالبا من طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الاساسي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الادوات التالية : مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني. وبعد اجراء المعالجات الاحصائية، أسفرت النتائج عن الاتي :

1- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستويات تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاقي "الجماعة الأقران" و السلوك العدواني لذي طلبة المرحلة الاساسية.

2- ان تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني، حيث أشارت النتائج الي ان تقدير الذات العائلي يعتبر اكثر اسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

دراسة (أبو عيد، 2004): بعنوان "أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الاساسي في نابلس – فلسطين"، هدفت إلي تعرف إلي اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الاساسي في محافظة نابلس، وتكونت عينة الدراسة (717) طالبا و طالبة منهم (296) طالبا و (307) طالبات في مدارس حكومية، و (60) طالبا، و (54) طالبة في المدارس التابعة لوكالة الغوث، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس السلوك العدواني، من اعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن الاتي :

1- ان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني وتقدير الذات الايجابي لدى الأطفال.

2- هناك فروقا بين اشكال السلوك العدواني لصالح العدوان السلبي (المادي و اللفظي).

دراسة (خليفة، الهولي، 2003): بعنوان "مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض متغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن معدلات انتشارها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، تكونت العينة من (900) طالباً و طالبة، وقد استخدمت استبانة من اعداد الباحثين تقيس اربعة أبعاد للعدوان هي: العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان علي ممتلكات، والعدوان العام، وقد اظهرت النتائج أن هناك زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلبة الجامعة بين الجنسين، وكانت أهم المظاهر التي احتلت صدارة الترتيب هي سرعة الغضب، والرد بالمثل علي المعتدي لفظيا أو بدنياً، والغش بالامتحان، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني لصالح الذكور.

دراسة (بدر، 2003): بعنوان المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منها بالسلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية بجدة ،هدفت الدراسة الي التعرف علي طبيعة العلاقة بين ادراك القبول الوالدي والسلوك العدواني، كما هدفت إلي فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (174) طفلا، وقد تراوحت اعمارهم ما بين (12-8) واعتمدت على المنهج

الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس كوزن لتقدير السلوك العدواني " تقدير المعلم " القبول او الرفض الوالدي للأطفال، ومقياس مفهوم الذات، وأسفرت النتائج عن الاتي :

1- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات، وانخفاض مستوي السلوك العدواني لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بجدة.

2- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائية بين القبول الوالدي من قبل الاب والام، وانخفاض مستوي السلوك العدواني لدي عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجده.

3- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين الرفض الوالدي قبل الاب والام، وانخفاض مستوي سلوك العدواني لعينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أنها قد تناولت متغيرات مفهوم الذات وعلاقته بالعديد من المتغيرات كدراسة (مقلد، 2020) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير مفهوم الذات واتخاذ القرار الأكاديمي في التحصيل الدراسي، ودراسة (زواق، ابن عبد الرحمن، 2020) التي هدفت لمعرفة مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدي المعاقين سمعيا، ودراسة (مراد، محاسنة، الطورة، 2018) التي هدفت للكشف عن مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدي الطلاب، وتناولت دراسات اخري مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني، كدراسة (قمر، 2015) والتي هدفت إلي التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني، وقلق المستقبل، وبعض المتغيرات، ودراسة (مجلي،2013) والتي هدفت إلي التعرف على انواع تقدير الذات واكثرها تنبؤا بالسلوك العدواني، وتحديد العلاقة بين انواع تقدير الذات وابعاد السلوك العدواني لذي طلبة صف الثامن، ودراسة (بدر، 2003) التي سعت إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين ادراك القبول الوالدي والسلوك العدواني، كما هدفت إلي فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني. بينما هدفت دراسة (أبوعيد، 2004) إلي التعرف على اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الاساسي. أما من حيث العينة فقد تنوعت ما بين تلاميذ المرحلة الأساسية وتراوحت الاعمار ما بين (12-8)،

كدراسة (مجلي،2013) التي اجريت على تلاميذ الصف الثامن ودراسة (بدر، 2003) والتي اجريت على تلاميذ الصف السادس. وطلبة الجامعة، (دراسة قمر، 2015) و(خليفة، الهولي، 2003) كما نلاحظ بأن معظم الدراسات أجريت على عينات كبيرة نسبيا من حيث العدد. تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف، والمنهج والأدوات المستخدمة، كذلك من حيث العينة. واختلفت عنها من حيث: البلد، وزمن اجرائها والنتائج التي توصلت إليها .

النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

نظرية التحليل النفسي: تقوم علي ثلاث مسلمات اساسية عن الطبيعة الانسانية اولها ان السنوات الخمس الاولي من حياة الفرد هي اهمها واكثرها تأثرا في سلوكه في المراحل التالية من حياته وذلك في حال (السواء، عدم السواء). ثانيا الدفاعات الغريزية الجنسية الأساسية .

وقد قسم (فرويد) النفس البشرية إلى ثلاث مكونات (الهو– الأنا– الأنا الأعلى) وأعطى للانا مكانة بارزة في نظريته لبناء الشخصية ويري فرويد ان الانا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية اضافة إلي أنها تحدد الغرائز وطريقة الإشباع، وتقوم الانا بمنع تفريغ الشحنة حتي يحين الوقت المناسب لتفريغها وتقوم بالاحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الاخلاقي للشخصية، كما تقوم الانا بدور فعال وتمتلك قدرة عي الاحتفاظ بالتوافق بين الواقع والضمير (الشناوي، 1994، 408).

ان نظرية التحليل النفسي اعطت اهمية كبيرة لمفهوم الأنا ودوره الفعال في تكوين لشخصية حيث اعتبر فرويد هذا المفهوم جزءا من اجزاء الشخصية يسيطر علي "الهو" ويضبط طاقاته ويوجهها ، وأكد فرويد علي أهمية الغرائز في تحديد السلوك علي عكس أصحاب النظريات الظاهراتية ويتفق (يونج (young مع ذهب إليه فرويد في الاعتقاد بان "الأنا" تمتلك قدرة علي الاحتفاظ بالتوازن بين الواقع والضمير وتعمل علي تنظيم السلوك.

وقد تعرضت النظرية التحليلية لبعض الانتقادات من أنصار نظريات التحليل النفسي الحديث مثل " أدلر و هورني و سوليفان "حيث أكدوا علي أهمية الموقف الاجتماعية والعلاقات المتبادلة مع

الآخرين في تطور الذات، وهذا يعني من وجهة نظرهم أنها مكتسبة من البيئة الاجتماعية (غنيم، 1994م، ص161).

2. النظريات الظاهراتية: تركز هذه النظريات في دراستها للشخصية علي الخبرة الذاتية للفرد ورؤيته الشخصية للحياة ولنفسه وإدراكاته الخاصة، كما أن اغلب هذه النظريات تؤكد علي الكفاح الايجابي للفرد وميله إلى النمو وإلى تحقيق ذاته إضافة إلى اهتمامها بجانب المعرفة الذي بواسطته يعرف الفرد، ويفهم العالم من حوله فالاهتمام بالنواحي المعرفية يتضمن الاهتمام بالعمليات العقلية الداخلية وباختصار، فإن هذه النظريات تهتم بخبرة الفرد كما يدركها (عبد الكريم، 2004).

ومن أبرز رواد هذا الاتجاه (كارول روجرز (.(Rogersصاحب نظرية الذات: حيث ينظر (روجرز) إلى مفهوم الذات في إطار تشكيل منظم ومرن من الإدراكات الشعورية عن الذات وهذا المفهوم يتكون من إدراكات الفرد الخاصة وقدراته، والمدركات والمفاهيم عن الذات في علاقاتها بالأخرين، وعلاقاتها بالبيئة، والقيم التي تدرك علي أنها مرتبطة مع هذه الخبرات وكذلك الاهداف والمثل التي تدرك علي انها جاذبية ايجابية او سلبية .

وتقوم نظرية روجرز علي مفهومين أساسيين، الظاهرية والكلية، حيث تتكون الشخصية من الكائن العضوي الذي يستجيب ككل، والذي تتركز فيه جميع الخبرات او المدركات أي المجال الظاهري الذي لا يعرفه إلا الشخص نفسه، ويستجيب الفرد للبيئة كما يراها هو، أي حسب مجاله الظاهري كما هي في الواقع بالضرورة، أي أن المجال الظاهري للفرد يتضمن المدركات الشعورية، وهي الخبرات التي حولها الكائن إلى صور رمزية، كما ان المدركات الشعورية هي من اهم محددات السلوك خاصة لدى الأسوياء ومن أهم خصائص هذه النظرية ما يلي:

1- الذات هي ذلك الجزء من المجال الظاهري.

2- تتكون بنية الذات من خلال التفاعل المستمر بين الكائن البشري وبين البيئة التي يعيش فيها.

3- تتسق معظم طرائق السلوك التي يقوم بها الكائن البشري مع مفهومه لذاته ويعني ذلك ان افضل طريقة لتعديل السلوك هي تعديل هذا المفهوم عند الفرد (زهران، 1977، 159).

3- النظرية السلوكية: يعد كل من "واطسون و سكنر" من اشهر مؤسسي هذه النظرية، التي تؤكد على أن السلوك هو المحور الرئيسي ويتضمن تعلم السلوك، وكيفية تعديله، ويري السلوكيون أن سلوك الفرد خاضع لظروف البيئة فسلوكيات الفرد سواء كانت سوية او شاذا هي سلوكيات متعلمة من البيئة الاجتماعية التي يعيش في اطارها الفرد، والشخصية من وجهة نظر المدرسة السلوكية هي الانماط المتسقة من السلوك، أي انه لكي نحدد شخصية فرد ما يتوجب علينا ان نحدد ما يفعله وما يقوم به من تصرفات لها صفة الاستقرار.

ويؤكد سكنر على دراسة السلوك الانساني الذي يخضع للملاحظة ويمكن قياسه والتحكم فيه، فهو يري ان سلوك الفرد محكوم في أي وقت بالكثير من الظروف المستقلة في جوهرها، وعلي ذلك يجب الا يتوقع الناس اجراء الكثير من الاتساق السلوكي من وقت لأخر، كما يري ان علم النفس يجب ان يهتم بالسلوك الملاحظة ويهمل ما سواه في مجال دراسة الذات (عبد الحميد، 1990، 86).

التعقيب على النظريات :

من خلال العرض السابق لنظريات الذات نلاحظ أن جميعها أكدت على أهمية هذا المفهوم كدافع مهم لسلوك الفرد، حيث أشار (فرويد) لذلك من خلال نظرية التحليل النفسي التي اعطت اهمية كبيرة لمفهوم الذات (الأنا) ودوره الفعال في تكوين الشخصية حيث اعتبر (فرويد) هذا المفهوم جزءا من اجزاء الشخصية يسيطر علي "الهو" ويضبط طاقاته ويوجهها، ويري السلوكيون ان سلوك الفرد خاضع لظروف البيئة فسلوكيات الفرد سواء كانت سوية او شاذة هي سلوكيات متعلمة من البيئة الاجتماعية، كما أشارت إلى أن السلوك الانساني يخضع للملاحظة ويمكن قياسه والتحكم فيه، وبالتالي يمكن تعديله، بينما تري النظرية الظاهراتية أن المدركات الشعورية هي من اهم محددات السلوك، خاصة لدى الأسوياء ومن أهم خصائصها أن بنية الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الكائن

البشري وبين البيئة التي ي يعيش فيها، كما أن سلوك الكائن البشري يكون في الغالب متسقا مع مفهومه لذاته، ويعني ذلك ان افضل طريقة لتعديل السلوك هي تعديل مفهوم الذات عند الفرد.

اجراءات الدراسة الميدانية: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية اتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات المنهجية التي تتضح فيما يلي:

المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه يتناسب مع طبيعة الموضوع وطريقة اختبار فروضه، والتحقق من صحتها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي (بمدينة سبها).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث عشوائيا من مفردات المجتمع الاصلي للبحث بغرض دراسة مشكلة البحث لدي تلاميذ الصف السادس حيث بلغ حجم العينة (80) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة سبها.

اجراءات صدق وثبات ادوات الدراسة:

1- مقياس السلوك العدواني : استخدمت الباحثة استبيان السلوك العدواني (إعداد: د. الحديدي/ 2006) يتكون هذا مقياس من (25) عبارة.

جدول رقم (1)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الأساسية

المتغير	مستويات المتغير	حجم العينة	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	41	%52	80
	أنثى	39	%48	

يشير الجدول اعلاه أن النسب المئوية بين الذكور والإناث متقاربة وهذا أمر يسهم إلى حد كبير في الحصول على نتائج صحيحة وصادقة.

وصف الاستبيان: يتكون الاستبيان من (25) عبارة بدائله (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) تعطى القيم على التوالي (5، 4 ، 3 ، 2 ، 1).

1- صدق المحتوى (المحكمين): حيث قامت الباحثة بعرض الاستمارة على عدد من المختصين في قسم علم النفس، وعلم الاجتماع، وقسم التخطيط التربوي، بهدف التأكد من صدقها، هذا وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في فقرات الاستمارة من حيث وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لطبيعة الدراسة المطروحة. وبعد الحصول على آراء المحكمين قامت الباحثة بإجراء عددا من التعديلات والإضافات التي اقترحها المحكمون، حتى أصبحت الاستمارة ملائمة للتطبيق.

أولاً صدق المقياس: إن صدق المقياس من العوامل الهامة في مقدرته علي قياس ما وضع لقياسه ويجب التأكد من مدى صدق المقياس وفاعليته في التواصل الي النتائج المرجوة، وقد استخدمت الباحثة أكثر من طريقة للتحقيق من صدق المقياس.

2- صدق المقارنة الطرفية (التمييزي): للتحقق من صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) تم المقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية البالغ حجمها (20) مفردة، وقد تم التعامل مع المجموعتين بأن تم اختيار أعلى (50% وأدنى 50%) من هذه العينة فكان عدد كل مجموعة (10 مفردات)، وللمقارنة بين المجموعتين تم استخدام اختبار " ت " فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (2)

يبين اختبار "ت" للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا على استبيان السلوك العدواني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العليا	10	30.80	17.01	6.91	0.00	دالة
الدنيا	10	40.10	6.77			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة على الاستبيان (00.0)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي spss للعلوم الاجتماعية وهو (05.0)، وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا على استبيان السلوك العدواني وهذه الفروق تشير إلى أن المجموعة العليا لديها سلوك عدواني أكثر من المجموعة الدنيا، وبالتالي فإن الاستبيان ميز بين المجموعتين وعلى ذلك يعتبر صادقاً بالمقارنة الطرفية (تمييزياً).

ثانياً الثبات: للتحقق من ثبات الاستبيان استخدام لذلك التجزئة النصفية ومعامل (الفا كورنباخ) فدلت النتائج على أن قيمة التجزئة النصفية (90.0) ومعامل الفا كورنباخ (93.0) وهذه قيم مناسبة جداً للثبات، وبالتالي يعتبر الاستبيان ثابتاً ويمكن الوثوق بنتائجه.

2- مقياس مفهوم الذات: استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات من (إعداد: د علاوي ، شمعون1983) ويتكون من (25) عبارة.

وصف المقياس: يتكون المقياس من (25) عبارة بدائله (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) تعطى القيم على التوالي (5، 4 ، 3 ، 2 ، 1.)

أولا الصدق: إن صدق المقياس من العوامل الهامة في مقدرته علي قياس ما وضع لقياسه ويجب التأكد من مدى صدق المقياس وفاعليته في التواصل الي النتائج المرجوة، و قد استخدمت الباحثة أكثر من طريقة للتحقق من صدق المقياس .

1- صدق المحتوى (المحكمين): يتم التحقق منه من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المختصين.

2- صدق المقارنة الطرفية (التمييزي): للتحقق من صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) تم المقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وللمقارنة بين المجموعتين تم استخدام اختبار " ت " فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول (3).

يبين اختبار " ت " للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا على مقياس مفهوم الذات

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العليا	10	105.50	9.36	6.50	0.00	دالة
الدنيا	10	76.70	10.41			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة على الاستبيان (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (spss) للعلوم الاجتماعية وهو (0.05)، وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا على مقياس مفهوم الذات وبذلك يعتبر صادقاً بالمقارنة الطرفية(تمييزياً)

ثانياً الثبات: للتحقق من ثبات الاستبيان استخدام لذلك التجزئة النصفية ومعامل (الفا كورنباخ) فدلت النتائج على أن قيمة التجزئة النصفية (0.81) و(معامل الفاكورنباخ) (0.85) وهذه قيم مناسبة جداً للثبات، وبالتالي يعتبر الاستبيان ثابتاً ويمكن الوثوق بنتائجه.

عرض النتائج وتفسيرها:

أولا البيانات الوصفية :

السؤال الأول / ما هي أكثر السلوكيات العدوانية انتشاراً لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي بمدينة سبها ؟

للإجابة على هذه السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي والرتبة، فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول رقم (4)

يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي لعبارات استبيان (السلوك العدواني).

ر.م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1	أدخل في مشاجرات مع غيري أكثر من الشخص العادي .	2.96	1.50	%59	3
2	أشعر كما لو كان من الضروري أن أؤدي نفسي .	2.00	1.42	%40	15
3	أجد رغبة في إزعاج وإخافة الآخرين .	2.62	1.57	%52	6
4	أعتبر نفسي عدوانياً .	2.09	1.53	%42	13
5	أعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي .	2.15	1.41	%43	12
6	أعتقد أن هناك من يتبعني .	2.00	1.37	%40	15
7	أعتقد أن هناك بعض الناس يحولوا أن يؤدونني .	2.23	1.37	%45	11
8	عندما أغضب أكسر الأشياء التي أمامي .	2.41	1.62	%48	10
9	أشعر برغبة في تحطيم الأشياء	2.54	1.68	%51	7
10	إذا ضايقني أحد أخبره أنني سأنتقم منه .	3.03	1.63	%61	2
11	في بعض الأحيان أجد نفسي قلق أكثر من اللازم على أمر من الأمور .	2.04	1.63	%41	14
12	أغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حياتي الطبيعية .	3.68	1.59	%74	1
13	لدي إحساس بالرغبة في معاقبة نفسي .	1.95	1.40	%39	
14	لدي إحساس بالرغبة في السب والشتم عند إغضابي .	2.77	1.75	%55	4
15	يقول أصدقائي عني أني شخص مجادل (اكثر السؤال) .	2.62	1.70	%52	6
16	حينما أختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوماً لفظياً .	2.62	1.78	%55	4
17	أفراد أسرتي يقولون عني إنني شخص متهور .	2.70	1.55	%55	4
18	أحب عمل المقالب للأشخاص الآخرين .	2.94	1.54	%59	3
19	عُقبت في المدرسة أكثر من مرة بسبب تمردي وعصياني .	2.53	1.69	%50	8
20	أجد متعة في إيذاء الأشخاص الذين أحبهم .	1.93	1.46	%38	16
21	أنا شخص متقلب المزاج .	2.65	1.51	%53	5

22	أشعر أنني شكاك تجاه تصرفات الآخرين .	2.41	1.60	%48	10
23	أشعر أن الناس يضحكون من في حالة عدم وجودي .	2.48	1.59	%49	9
24	تنتابني رغبة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصدمهم .	2.11	1.70	%42	13
25	بعض أصدقائي يضمرون لي شيء من الكراهية .	2.56	1.66	%51	7

تشير نتائج الجدول السابق إلى تفاوت في ترتيب العبارات على استبانة السلوك العدواني، وعلى هذا الأساس سوف يتم اختيار أول خمس عبارات تدل على السلوكيات العدوانية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ الصف السادس، وهي على التوالي :

اغضب بسهولة ولكن سرعان ما اعود إلي حياتي الطبيعية :

تدل هذه العبارة على أن سهولة الغضب والاستثارة هو السلوك الاكثر انتشارا بين هذه الفئة ويعزو سبب ذلك إلى حساسية المرحلة التي يمرون بها (بداية مرحلة المراهقة) ولا يخفي عن احد طبيعة هذه المرحلة و التغيرات الجسدية والنفسية والانفعالية التي يمر بها المراهق .

ويري (ماكد وجل) أن الغضب هو الانفعال الذي تعبر عنه هذه غريزة (القتال، او المقاتلة) وتتطلب الالتفات والاهتمام بأنماط معينة من الاشياء والمواقف وهذا هو الجانب المعرفي لها وتتطلب الشعور بانفعال خاص إزاء هذه الاشياء وهذا هو جانب الانفعال وهي تستدعى العمل على إزالتها بطريقة خاصة وهذا يسمي الجانب النزوعي.

واثبتت دراسة (خليفة وهولي 2003) أن أهم المظاهر التي احتلت الصدارة على قائمة السلوك العدواني هي سرعة الغضب.

اذا ضايقني احد اخبره أني سأنتقم منه:

أشارت نظرية التحليل النفسي إلى ان سيكولوجية الانا تقوم علي الاندماج الداخلي واللاشعوري ليس فقط لموضوع الحب بل ايضا لموضوع الكراهية الذي يستمر مكبوتا ويشكل تهديدا كامل للانا واحيانا ما ينفجر هدا التهديد للخارج في شكل سلوك عدواني عند مواجهة أي احباط، ووفقا لهذه النظرية يعد السلوك العدواني عملية دفاعية، يقوم بها الفرد لرد العدوان عن نفسه. كما ان الانا الأعلى لها فاعليتها في كف العدوان فأي اضطراب او نقص في الانا الأعلى سيقلل من كبتها لهذه النزاعات العدوانية، وتري ان جانبا كبيرا من العدوانية لا يمكن تفسيره علي أساس اعمال القتل و الانتحار او

الانتقام وحدها، و أن بعض الظواهر مثل السادية تدل علي وجود الاستمتاع الفطري بإيذاء الاخرين و إيذاء الذات و ان العدوانية شيء فطري او غريزة أصلية في الإنسان (عبدالحميد، 1990، 86-88).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (ابو عيد، 2004) التي وجدت فروقا بين اشكال السلوك العدواني لصالح العدوان المادي واللفظي.

ادخل في مشاجرات مع غيري اكثر من الشخص العادي :

يلجا الأطفال إلي العدوان علي الغير كوسيلة للدفاع عن انفسهم ليذرؤوا عن انفسهم عدوان الاخرين وفي مثل هدا النوع من العدوان لا يستطيع الطفل السيطرة علي غضبه، فالأطفال العدوانين يميلون الي اظهار سمات مثل المهاجمة واظهار الصراع، وانكار حقوق الاخرين وتجاهل رغباتهم. وقد أشارت الملاحظة المباشرة للأطفال العدوانين إلى أن هذه السمة تظهر لديهم في حالات متعددة منها عندما يكونون مهددون او متضايقون أو مرتبكون، عندها يعتدون جسديًا علي الاخرين (الشناوي، 21).

حيث أشارت النظرية الاخلاقية إلى أن غريزة القتال (العدوان) تدفعه إلي محاولة ضرر إنسان أخر ويري "لورنز" أن العدوان نظام غريزي يعبر عن الطاقة الداخلية ولد بها الانسان (فطرية) مستقلة عن المثيرات الخارجية وهذه الطاقة العدوانية يجب ان تفرغ او يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة. (السيد، 1980، 173).

ثانيا البيانات التحليلية:

الفرضية الثانية / هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها ؟

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدم معامل ارتباط بيرسون، فدلت النتائج على الاتي:

الجدول (5)

يوضح العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها.

معامل الارتباط	p-value
.241	.-0.50

تشير المعطيات من خلال الجدول السابق إلى أن هناك علاقة ارتباطية معنوية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني، حيث نجد أن معامل الارتباط (0.050-) دال احصائيا وذلك عند مستوي دلالة (0.05) وهو اقل من مستوي الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (Spss) وبالتالي توجد علاقة سالبة وقوية بين مفهوم الذات والسلوك العدواني أي أنه كلما زاد مفهوم الذات الايجابي لدى التلميذ كلما انخفض السلوك العدواني لديه، والعكس صحيح.

وطبقا لنظرية التعلم الاجتماعي التي تركز علي دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك العدواني، هو ناتج عن مفهومه لذاته والشعور بالقوة، وليس ألحاق الضرر بالأخرين ولهذا كلما زاد مفهوم الذات الايجابي للتلميذ قل لديه السلوك العدواني .

وقد فسر (قمر،2015) هذه النتيجة بأن تقدير الذات يتمخض عن وعي ورؤية سليمة وموضوعية للذات، فقد يخطئ الفرد في تقديره لذاته، مما يجعله غير مقبول من الآخرين، وهذا يؤدي إلى سلوكيات عدوانية متعددة، ومعني ذلك أن الأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلبيا ويفتقدون الثقة بأنفسهم، وقد يصدر عنهم تصرفات عدوانية بمظاهر وأشكال مختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع جل ما توصلت اليه الدراسات السابقة كدراسة (بدر، 2003) التي وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات، وانخفاض مستوي السلوك العدواني لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بجدة، ودراسة (مجلي، 2013) التي وجدت علاقة بين تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي وأنهما منبئان بالسلوك العدواني، ودراسة (قمر، 2015) التي وجدت علاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني وقلق المستقبل.

الفرضية الثالثة / هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني، ومفهوم الذات لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها تعزى لمتغير النوع ؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم لذلك اختبار " ت " للتعرف على الفروق بين الجنسين من التلاميذ في السلوك العدواني، ومفهوم الذات، فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول رقم (6)

يبين اختبار " ت " للتعرف على الفروق بين الجنسين من التلاميذ على استبانة مفهوم الذات، واستبانة السلوك العدواني.

البيان	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
مفهوم	ذكر	41	92.14	14.29	0.01	0.99	غير دالة
الذات	أنثى	39	92.18	13.06			
السلوك	ذكر	41	63.24	23.24	0.30	0.74	غير دالة
العدواني	أنثى	39	62.03	21.24			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة " ت " على كلُ من استبانة مفهوم الذات، والسلوك العدواني هي على التوالي (0.01، 0.30) وبمستوى دلالة (0.74، 0.99) وقيمة مستوى الدلالة في الحالتين أكبر من 0.05 وبالتالي لا توجد فروق بين التلاميذ تعزي لمتغير النوع وذلك على كلُ من استبانة مفهوم الذات، واستبانة السلوك العدواني .

قد اتضح من خلال عرض النتائج كما هو موضع في الجدول السابق، انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور واناث) على استبانة مفهوم الذات، حيث أشارت النتائج إلى أن قيمة المتوسط الحسابي (92.14) وهي متقاربة من المتوسط الحسابي التي حصل عليه الإناث (92.18)، كما أن قيمة المتوسط الحسابي على استبانة السلوك العدواني (63.24) وهي متقاربة من المتوسط الحسابي التي حصل عليه الإناث (62.03).

اتفقت هذه النتيجة مع ما ذهبت اليه بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة (ابو جهل، 2003) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات يعزي لمتغير النوع.

وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في فهم السلوك العدواني، والمقصود به (العدوان الموجه نحو شيء أو نحو الشخص مخالف للشخص او للشيء الذي سبب الغضب وهو استجابة تلقائية مباشرة للإحباط) ولا يوجد تأثير للتفاعل بين السن والنوع في فهم السلوك العدواني (ابو عيد، 2004) و(قمر، 2015).

التوصيات:

1- عدم اهمال التلاميذ ذوو مفهوم الذات السلبي في مختلف المؤسسات عن طريق حث كل من الآباء والمعلمين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين وذلك من خلال الاهتمام بالتلميذ الذي لديه تقدير

ذات منخفض وذلك بتشجيعه على التفاعل الاجتماعي، ومحاولة تعديل فكرته عن نفسه، حتي يثبني مفهوم ايجابي عن ذاته .

2- تجنب بعض الممارسات الوالدية السلبية أو التخفيف منها كالتسلط والعقاب وغيرها وتعزيز ثقة الطفل في نفسه فالأُسرة تلعب دورا هاما في تنمية مفهوم الذات الايجابي للطفل وتنمية جوانب شخصيته المختلفة.

3- العمل على عقد دورات تدريبية للأخصائيين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين للمرحلة الابتدائية، يحضرون فيها اساتذة علم النفس والاجتماع والتربية والطب النفسي بالمدارس، وذلك لرفع كفاءتهم المهنية، وتدريبهم علي كيفية التعامل مع التلاميذ الذين لديهم مستوى عدوانية مرتفع، وكذلك لتدريبهم علي فنيات العلاج المعرفي السلوكي، حتي يمكنهم وضع برامج علاجية سلوكية لحالات العدوانية التي تواجههم في المدارس التي يعملون بها.

4- ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية المستقبلية علي البيئتين (الأُسرية والمدرسية)، بهدف معرفة جميع العوامل والاسباب التي تكمن وراء السلوك العدواني لذي التلاميذ في جميع المراحل التعليمية بصفة عامة، وتلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة خاصة.

المراجع:

1-ابو جادو، صالح. (2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار غربية المسيرة للنشر والتوزيع .

2-ابو جهل، روبين فواز. (2003). القلق لدي طلبة كلية التربية الحكومية بغزة وعلاقته بتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، غزة.

3-ابو عيد، مجاهد حسن. (2004). اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الاساسي في محافظة نابلس، رسالة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

4-بدر، فائقة محمد. (2004). اسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كلا منهما بالسلوك العدواني لدي عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة، رسالة دكتوراه، جامعة الملك خالد، السعودية.

5-البهي، سيد فؤاد. (1980). علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، القاهرة، الدار الفكر العربي، 1980م.

6-الخطيب، إبراهيم ياسين وآخرون. (2003) .التنشئة الاجتماعية للطفل. ط 1، عمان، دار الثقافة.

7-خليفة، عبداللطيف محمد. الهولي، احمد يوسف. (2003). مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي عينة من طلبة جامعة الكويت. دراسات عربية في علم النفس، المجلد الثامن، العدد الثالث، يوليو، 49- 94.

8-الديب، اميرة عبدالعزيز. (1990).سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

9-رمضان، رشيدة عبد الرؤوف. (2000). افاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء، القاهرة، دار الكتب للنشر والتوزيع.

10-زهران، حامد عبد السلام. (1977). اختبار مفهوم الذات، عالم الكتب، القاهرة.

11- زواق، محمد. ابن عبد الرحمن، بلقاسم. (2020). مجلة الجامع في العلوم النفسية و العلوم التربوية، المجلد 5، العدد 1، ص ص 42-66.

12-سليمان، سناء محمد. (2008). مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، ط 1، القاهرة، عالم الكتب.

13-الشربيني، زكريا. (1994). المشكلات النفسية عند الأطفال، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي.

14-الشناوي، محمد محروس. (1994). نظريات الارشاد وعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع.

15-عبد الخالق، احمد. (1993). اسس علم النفس، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

16-عبد الكريم، حمادة وليد. (2004). الارشاد المدرسي مع امثلة تطبيقية، سوريا، وزارة التربية.

17-عبداللطيف، مدحت عبدالحميد. (1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

18-عبدالله، نبويه لطفي. (2007). مفهوم الذات لدى الاطفال المحرومين من الام، (دراسة مقارنة)، جامعة عين الشمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

19-العقاد، عصام عبداللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها منحني علاجي معرفي جديد، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

20-غريب، ايمن محمد. (1994). حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك، مجلة علم النفس، السنة التاسعة، العدد الحادي والثلاثون.

21-غنيم، سيد محمد. (1994). سيكولوجية الشخصية محدداتها وقياسها ونظرياتها، القاهرة، الدار النهضة والعربية.

22-القضاة، محمد. الترتورى، محمد. (2007). اساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، عمان، دار الحامد ودار الراية لطباعة والنشر.

23-قمر، مجذوب احمد. (2015). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة ميدانية على طلاب جامعة دنقلا)، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس.

24-مجلى، شائع عبدالله. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدي طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة صعدة، مجلة جامعة دمشق، الجلد 29، العدد الأول، 59-104.

25-مراد، عودة سليمان. محاسنة، عمر موسي. الطورة، هارون محمد. (2018). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدي عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك. دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، ملحق 3، ص ص 72- 84.

26- مقلد، هالة كمال الدين حسن. (2020).اتخاذ القرار الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدي طلاب كلية التربية بجامعة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 35، العدد4، ص ص 115-156.